مؤسسة (راند-RAND) الأمريكية ودورها في حركة الاستشراق.

أ.د.محمد عبد مرزوك بشير
كلية الآداب الجامعة العراقية
muhammad.abd.bashir@aliraqia.edu.iq

The American RAND Corporation and its role in the Orientalist movement.

Dr. Muhammad Abd Marzook Bashir
College of Arts /AL - Iraqia University
Email: muhammad.abd.bashir@aliraqia.edu.iq

المستخلص

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية خاصة والغرب بصوره عامه للاستحواذ على مقدرات الشرق والاستئثار بثرواته المادية والبشرية مستغلين بذلك تفوقهم العلمي والتكنولوجي والذي يتداعى تأثيره على تفوق في القوه العسكرية والاقتصادية فضلا عن معظم المجالات التي يتقدم بها الغرب اليوم بما أوتي من مسببات هذا التفوق، ومن أهم أسس هذا السعي ومشاربه في السيطرة على الشرق هو الجانب الاستشاري الذي ينضوي على خبراء ،وخطط، وإمكانيات ماديه وبشريه كبيره .

ولقد وظفت الولايات المتحدة خاصة والغرب بصوره عامه جل إمكانياتهم في سبيل تحقيق المشورة الفاعلة المبنية على أسس علميه وذلك لعظم هذه المهمة وأهميتها لذلك سعت الولايات المتحدة الأمريكية لاستحداث مؤسسة (راند–RAND) للأبحاث وهي مؤسسه متعددة المهام وذات إمكانيات ماديه وبشرية كبيره لا تكاد تمتلكها أية مؤسسة متخصصة في هذا المجال بالعالم.

ولقد تعرضت هذه الدراسة لهذه المؤسسة ودورها في حركه الاستشراق وكيف أنها تمثل نسخة محدثة عن مؤسسة الاستشراق التقليدية، فعرفتها وشرحت جزءاً من مهامها التي تتعلق بالجانب الأكثر فاعلية من عملها ألا وهو الجانب السياسي والمرتبط بالجانب الأيديولوجي وصلة الترابط بينهما وتكلمت عن نشاطات هذه المؤسسة في معالجه الأحداث التي عصفت بالشرق الإسلامي قبيل وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ ومحاوله الولايات المتحدة التعامل مع الأحداث بشتى الطرق التي تضمن تبعية دول الشرق الإسلامي لها.

الكلمات المفتاحية:(راند، الاستشراق، الغرب)

Abstract

The United States of America and the West are seeking to acquire the capabilities of the East using their scientific and military superiority, and one of the most important foundations of this quest is the advisory side, which includes experts, plans, and great material and human capabilities.

The United States, in particular, and the West in general, have used all their capabilities in order to achieve effective advice based on scientific bases, because of the greatness of this task and its importance, therefore, the United States of America sought to establish the rand-RAND Research Foundation, a multi-tasking institution with great material and Human Potential, which is hardly possessed by any specialized institution in this field in the world.

It has been defined and explained its tasks related to the political and ideological aspect and the link between them and the activities of this institution in dealing with the events of the Islamic East before and after the events of the eleventh of September 2001 and the attempt of the United States to deal with the events in various ways that ensure the subordination of the countries of the Islamic East to it

Keywords: (Rand, Orientalism, the West)

..

أهمية البحث

تزداد أهمية البحوث قيمة وتصبح نتائجها أكثر تأثيرا إذا ما عالجت حاله اجتماعيه او سياسيه أو اقتصاديه معينه مما يلامس مصالح الأمم والدول والأفراد وإذا كان اهتمام الدول بمؤسساتها البحثية مما يحقق هذه الغاية أو جزءا منها فان اهتمام الولايات المتحدة بمؤسسه راند يثير الفضول حول أهمية هذه المؤسسة وتأثير دراساتها ومشوراتها وتوصياتها على مستقبل دورها في توجيه ساسة أعظم دوله في العالم ورسم خططهم المستقبلية لقيادته، ومن هنا جاءت أهمية دراسة هذه المؤسسة

إشكالية البحث

قد لا نبالغ إذا قلنا أن حركه الاستشراق الأمريكية المعاصرة– إن صحت العبارة – مختزله في مؤسسه راند وعلى هذا كانت الدراسة وكان الاختيار لهذا البحث والخاص بدور مؤسسة تسيدت توصياتها أولوية كبار الساسة الأمريكان ومضت آرائها في باقي المجالات على نحو التطبيق المباشر.وعلى هذا كانت تدور إشكالية بحثنا.

وإذا كانت تسميات الغربيين لدراساتهم قد اندرجت سابقا تحت عنوان الاستشراق، فهي اليوم تحاول مغادرة هذا المصطلح إلى تسميات أخرى مثل مراكز الدراسات الشرقية أو مؤسسه راند واضرابها، على ان ذلك لا يغير من حقيقة أن مؤسسه راند تندرج ضمن حركه الاستشراق الحديثة وان تغيرت التسميات.

وان عمليه كشف زيف الغرب وجنوحه نحو تبويب جهده في دراسة الشرق تحت غطاء المؤسسات البحثية أو ما تقوم به من مساعدات توهم بها الناس ، إن كشف هذا الزيف مما عرجت عليه هذه الدراسة ووقفت عنده وهو احد أهم ما يمكن أن تضيفه في حقل الاختصاص، ثم أن حدود بحثها واسعة بسعة علاقة الشرق بالغرب والتي تغور عميقا في أغوار التاريخ .

أهداف البحث

وأما أهداف هذا البحث فهي

١- الوقوف على دور هذه المؤسسة ومكانها من حركه الاستشراق الحديثة.

٢- اطلاع الدارسين والمهتمين على نشاطاتها الدالة على توجهها الهادف لخدمة الغرب واستراتيجياته .

٣- جلب الانتباه إلى الوجوه الجديدة لحركة الاستشراق التي ترك الغرب اسمها وتمسك بجوهرها الهادف لتكريس سيطرته على الشرق وهي استراتيجية قديمة نزعت ثيابها التقليدية لإبعاد الشبهة عنها وجعلها أكثر قبولاً عند الشرقيين.

الدراسات السابقة وما يضيفه البحث اليها

وقفت هذه الدراسة على عدة دراسات سابقة تناولت جوانب متعددة من أنشطة مؤسسة راند يمكن إيراد أهمها وكالاتي:

١-رندة علوان حسين، مؤسسة راند الأمريكية ودورها في السياسة الخارجية الأمريكية

٢-مؤسسة راند الأمريكية https://arabicpdfs.com

٤-جهاد سعد ، مؤسسة راند والعالم الإسلامي، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية/العراق.

ولقد أضاف هذا البحث لما سبق، انه ناقش الأعمال والمهام التي قامت وتقوم بها راند وتسترها ببعض الأعمال الخيرية ، حيث حاول الباحث إماطة اللثام عن ارتباطات هذه المؤسسة ونشاطاتها التي وضفتها لخدمة القرار السياسي الأمريكي ، وهي جهد مكمل لما سبقها من الدراسات.

ما يضيفه البحث:

تكتسب مؤسسة راند أهمية خاصة في أجندة الحكومات الأمريكية المتعاقبة منذ تأسيسها اذ تقدم هذه الحكومات دعمها اللامحدود لإنجاح عمل هذه المؤسسة، لذلك فان الجهد المبذول من هذه الدراسة اختص بجانب مهم جدا من عمل هذه المؤسسة وتمثلت هذه الإضافة بالاتي:

١- نبهت الدراسة إلى أن هذه المؤسسة متعددة المهام فهي فضلا عن مهمتها الأساسية في تقديم المشورة السياسية فان لها مهمات عديدة في الجوانب الإنسانية مما يضفي عليها غطاء السعي لخدمة شعوب الشرق توهم الكثير منهم بها وبمشاريعها المريبة ، على أن هذه الخدمات التي تقدمها في الجانب الإنساني لا تعدل مشورة قرار سياسي واحد تداعت تأثيراته السلبية على عموم شعوب الشرق، استعداءً لأهلها وتخريبا ممنهجا لبلدانها.

٢- وقفت هذه الدراسة على أعمال عديدة تبنتها مؤسسة راند في معالجاتها لمشاكل الشرق ومحاولتها تقديم المشورة السياسية وتوصلت إلى أن هذه المشورات وظّفت لإخضاع بلدان الشرق وشعوبها على حد سواء وبشتى الأساليب لمآرب الغرب وغاياته.

٣- ناقشت هذه الدراسة مجموعة من نشاطات راند تراها الأهم في مسيرتها لذلك فان جنوح الدراسة لتناول هذه المجالات يعد تركيزا وظفته للغور في الأهم من هذه النشاطات وليس سردا مستهلكا أو إضافة غير مفيدة.

٤- كانت تداعيات مشورات راند- RAND التي أسدتها للساسة الأمريكان وتوصياتها كارثية على شعوب الشرق الإسلامي ودوله لذلك كانت إضافة هذه الدراسة تتمثل بجزء منها في توصياتها بضرورة الوقوف على أعمال راند(الخيرية) التي قدمتها

للشرق والتنبيه عليها وحث الدارسين على تفنيد ادعاءاتها بخدماتها الإنسانية لشعوب الشرق الإسلامي.

حدود البحث:

لا يمكن تحديد منطقة بعينها تحصر نشاطات راند أو تقيدها ، ذلك أن عملها متعدد المسالك ولا تكاد دولة على مستوى العالم إلا على ارتباط جزئي أو كلي بمؤسسة راند العالمية ، وأما المساحة الزمنية فلها ارتباطات وثيقة بعمق تاريخ حركة الاستشراق وان جنحت نحو التركيز على المدة التي تلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر وذلك لفرط النشاط الذي قامت به راند وغزارته بعد تلك الحادثة.

منهجية البحث

وقد اتبعت هذه الدراسة منهج التحليل والاستقراء والإستكناه في تبيان دور هذه المؤسسة في حركه الاستشراق الحديثة وحاولت الوقوف على أهم نشاطات راند وقراءة غاياتها من خلال الطروحات المقدمة فيها فقسمت متنها إلى جملة عنوانات تحرت فيها الوقوف على المعلومة ومحاولة استنطاقها ومحاكاتها من خلال جملة الاحداث والموضوعات التي تعرضت لها.ولم تكن دراسة سردية تشكل نصوصا تقليدية خالية من التحليل والاستنتاج لذلك كانت الدراسة حيوية تواكب الحدث المعاصر بعمقه التاريخي والمرتبط بالتاريخ الطويل في علاقة الشرق بالغرب

خطة البحث

انضوت خطة البحث في هذه الدراسة على مقدمة لخصت وأوجزت مضامينها ثم أشفعت بخاتمة أشارت إلى أهم النتائج التي توصل لها الباحث وصار لها عنوانات فرعيه تحدثت

فيها عن هذه المؤسسة ونشاطاتها، فبكرت بالاستفهام (لماذا راند) وأجابت أثناء معرض حديثها عن هذا السؤال المهم ، ثم عرفت باسمها ودلالاته ، ثم ولجت الدراسة إلى عنوان جد مهم ألا وهو كيف كانت إستراتيجية هذه المؤسسة في تعاملها مع الواقع الإسلامي المعاصر ، وبعض نشاطاتها الواقعية والفعالة في هذا المجال، كما عززت هذه الدراسة عملها ببعض المخططات المهمة التي دلت على ماهية عمل مؤسسه راند.

لماذا (راند-RAND)؟

يبدو أن مرحلة الاستقراء والتحليل لواقع بلدان الشرق الإسلامي قد تم تجاوزها وتخطيها من قبل مراكز ومؤسسات الدراسات الغربية وتحولت تلك المراكز والمؤسسات التي تعنى بدراسة الشرق إلى مرحلة البحث عن التأثير الذي يغير من واقع الشرق وابتدأت برسم خطط تحاكي ذلك الواقع لتغييره(١).

وبرغم ذلك فما زالت الكثير من المؤسسات التي تعنى بدراسة الواقع الإسلامي تقدم تقاريرها لصناع القرار في الغرب وهم لا يألون جهدا في الغور بواقع الشرق وسبر أغواره إذ قد يظن البعض ان الغرب اكتفى بما لديه عن الشرق مع تفوقه باقتصاده وقوته العسكرية وتقدمه التكنولوجي وحتى تأثيره الفكري والحضاري على بلدان العالم العربي والإسلامي إلا أن الواقع يشير إلى غير هذا تماما فبرغم التفوق المشار إليه يبدو أن مفكري الغرب في بواكير طريقهم وذلك لما للشرق من خزين غير متناهٍ يريد هؤلاء المفكرون أن يصلوا إليه(٢).

وستتناول هذه الدراسة أحد أهم المؤسسات إن لم تكن أهمها والتي تؤثر بصورة مباشرة على صناعة القرار الأمريكي بمختلف جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية

والفكرية تجاه دول العالم عامَّة والدول العربية والإسلامية خاصَّة، إذ تجنح السياسة الأمريكية بتعاون مدروس ووثيق إلى الأخذ بمشورة هذه المؤسسة وتبنّي توصياتها.

فمن هي مؤسسة راند؟ متى تأسست؟ ما هي صلتها بالقرار الأمريكي بمختلف أشكاله؟ ما هي طبيعة توجهات هذه المؤسسة؟ وهل هي نسخة متطورة من الاستشراق التقليدي الذي لعب دورا مهما في العلاقة بين الشرق والغرب قديما؟.

التعريف بـ (مؤسسة راند -RAND Corporation)

لا شك أن التعريف بأي مؤسسة أو جامعة أو مركز بحثي أو غيره لا يستند إلى مصدر واحد يُرتكن إليه في إبداء هذا التعريف او ذاك.وقد تختلف التعريفات بين الدارسين طبقا للمعلومات التي يقفون عليها ، فمن وجهة نظر القائمين على مؤسسة راند فإنهم يعرفونها على أنها: مؤسسة غير ربحية تساعد على تحسين السياسات وعملية اتخاذ القرار من خلال البحث والتحليل ،والاستعانة بالحقائق لتساعدها على جعل العالم أكثر أمنا وسلاما وصحة وازدهارا وتشمل بحوثها الطاقة والتعليم والصحة والعدالة والبيئة والشؤون العالمية والعسكرية[٣]، وهي منظمة غير ربحية تحظى باحترام واسع كونها حيادية تعمل بشكل مستقل وبعيداً عن الضغوط السياسية والتجارية فالجودة والموضوعية تمثلان قيمها الأساسية[٤].....

وقد اشتق اسم (RAND Corporation)من مختصر كلمتي (Research and Development)والتي تعني البحث والتطوير، تأسست في سنة ١٩٤٤م وذلك في حمئة الحرب العالمية الثانية وإرهاصاتها وتحديات أحداثها وهي بهذا التاريخ تعد الأقدم بين مراكز ومؤسسات الدول الغربية التي عنيت بشؤون الشرق وأحداثه، وقد كانت وثيقة الصلة بكل من سلاح الطيران والجيش ووزارة الدفاع الأمريكية ثم ما لبثت أن استقلت

عن هذا الارتباط لتنضوي تحت ارتباط أوسع من ضمنه المؤسسة العسكرية ألا وهو القرار الأمريكي في أعلى مستوياته وقياداته وذلك سنة ١٩٤٨م(٥).

وإذا كانت مؤسسة (راند) قد عرفت نفسها بهذه الوداعة وادعت خدمتها للعديد من دول العالم من خلال ما طرحته من برامج واهتمامات، فان الروس يسمون مؤسسة (راند) في أدبياتهم بـ (مؤسسة الموت والدمار)، وقالوا إن ٨٠٪ من القرارات الحربية الأمريكية ترتبط بمشورة مؤسسة (راند) ، وهي من اكبر مراكز الدراسات الإستراتيجية في الولايات المتحدة كما أنها منظومة بحثية متكاملة (٦)

ويقع المقر الرئيس لمؤسسة راند في الولايات المتحدة بولاية كاليفورنيا، وتتوزع مكاتبها في أكثر أنحاء العالم ولا يقتصر وجودها في الولايات المتحدة فهي بالإضافة لفروعها في قارتي اوروبا واستراليا فان لها عملاء في جميع أنحاء العالم تقريبا كما أن لدى هذه المؤسسة عمل ميداني بجانب التحليلات والتقارير (٧).

وعلى هذا فلا يمكن حصر راند بعنوان وظيفي معين نظرا لكثره وتشعب مهامها وخطورتها فهي عرَّابه سباق التسلح ومهندسه الحرب وواضعة برامج الفضاء وهي الجسر بين العلوم والمجالات المختلفة مما يجعلها الأولى بصوره مطلقه في أهميتها وتقدمها على المراكز البحثية الكبيرة الباقية، وتهدف (راند–RAND)وفق تعدد مهامها إلى البحث والتحري عن الحلول عن طريق ترجمه المفاهيم النظرية للفيزياء والعلوم والاقتصاد وتحويلها إلى تطبيقات في باقي المناطق الأخرى(٨).

وقد اكتسبت مؤسسه (راند–RAND) صفه العالمية بسبب الكم الكثير من الجنسيات المختلفة ومن شتى أرجاء العالم من الذين يعملون تحت مظلتها من العلماء والباحثين والذين تجتمع في رؤاهم وبحوثهم تسع لغات حية وهذه اللغات مما يتيح التنوع المعرفي وترجمه العلوم والأفكار بعضها للبعض الآخر، فضلا عن تميز أولئك العلماء بنتاجاتهم،

فعلى سبيل المثال فان اثنين وثلاثين عالما ينتسبون لمؤسسة راند كانوا من الذين حصلوا على جائزة نوبل في تخصصات الفيزياء والزراعة والاقتصاد والبويولوجيا والهندسة والطب والانثروبولوجيا والديمغرافيا والاستراتيجيا والهندسة الجينية والشيخوخة والبنى التحتية وغيرها . من مثل: –جون فون نيومان: عالم الرياضيات، ورائد التكنولوجيا الرقمية الحديثة برنارد برودي: الاستراتيجي العسكري والمهندس النووي، وإدموند فيلبس: حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد عام ٢٠٠٦.وتطول القائمة بغيرهم كثير[٩]

إستراتيجية مؤسسه راند في التعامل مع الواقع الإسلامي

يطرح الغرب الإسلام كأزمة ينبغي إيجاد الحلول الملائمة لها والتعايش معها ويملي على المسلمين ما ينبغي عليهم فعله استكمالا لفصول هذا التعايش،

ثم أن اهتمام مؤسسة راند بالإسلام والعالم الإسلامي بصورة أكثر انهماكا كان قد ابتدأ في العام ١٩٩٩م أي قبل مرحلة أحداث الحادي عشر من سبتمبر بنحو عامين، عندما صدر كتاب لمؤسسة راند بعنوان (مواجهة الإرهاب الجديد) بتأليف مجموعة من الخبراء الأمريكيين ثم صدر تقرير لنفس المؤسسة في العالم ٢٠٠٤م أسمته (العالم الإسلامي بعد الحادي عشر من سبتمبر) وقد مثّل خطة متكاملة تستطيع بها الإدارة الأمريكية أن تتعامل مع العالم الإسلامي[١٠].

لقد استغل الغرب بصوره عامه الصراع الدائر في العالم الإسلامي للتدخل لصالحه والتوصل لمعالجات تحدد نوعيه الشراكة مع الشرق ومن هم الشركاء الذين سيتعاونون في هذا المجال بعد أن تم التعامل مع الأزمة في العالم الإسلامي على أنها صراع ايديولوجي بين مكوناته وصار الغرب بهذا يحاول ان يكون معالجا لمشاكل الدول الإسلامية وبعكسه سيصبح العالم الإسلامي عامل تهديد بما لمشاكله من تأثير على

الغرب بزعمهم!! ويرى البعض أن وقائع الأحداث تشير إلى غير هذا لان العالم الإسلامي ومشاكله هو نتاج التعامل الاستعماري الذي اتبع سياسات التفرقة العنصرية والاقتصادية لتفكيك الشرق لغرض فرض الوصاية عليه(١١)

ولا يمكننا تفسير تخوُّف الغرب من العالم الإسلامي للأسباب الاقتصادية أو السياسية وحدها ،بل أن الخوف من الإسلام هو الذي جعل مراكز الأبحاث الغربية تدرك أن الحرب مع المسلمين الآن هي حرب فكرية – حسب تعبيرهم – في المقام الأول، بل ويرون أن المسلمين فيها على درجة من القوة تبرر للغرب بدأ حربهم على الإسلام بدءا من الأطراف البعيدة، واتجاهًا إلى القلب الذي يمثِّله العالم العربي(١٢).

كما ان الغرب يسعى من خلال قراءاته إلى تأثيرات فكرية أكثر عمقا تطال العالم الإسلامي ليصير مهيأً للتغيير والتبديل الكامل والمتواصل وصياغة إسلام جديد يتماشى مع رغبة الغرب وتطلعاته ،على أن مؤسسة(راند–RAND) هي المطبخ الحقيقي والعملي الذي تطبخ فيه طرائق التعامل مع الشرق الإسلامي وأساليبه وقد صدرت عده كتب وتقارير من مؤسسه راند وعلى أعلى مستويات مفكريها ومؤلفيها توصي وتضع الخطط والطرائق والبدائل لهذا التعامل ليس ابتداء بتقرير سنه ٢٠٠٤ وتقرير ٢٠٠٥ والذي وصف الإسلام انه الحائط المنيع ضد محاولات التغيير المنشودة من قبل الغرب، وكذلك تقرير سنة ٢٠٠٧م وقد عُدَّ الأخطر وكان عنوانه (بناء شبكات المسلمين المعتدلين) وليس انتهاء بتقرير سنه ٢٠٠٩ والحبل على الغارب لنتاجات مستقبليه متوقعه من هذه المؤسسة(١٣).

بعض من نشاطات مؤسسة(راند-RAND)في التعامل مع الواقع الإسلامي

ولقد قسمت مؤسسة راند العالم الإسلامي على وفق هذه التقارير عده مرات فتارة يكون ثلاثة أقسام هي السلفيون والراديكاليون والمعتدلون ثم قُسّم في مرحله لاحقه إلى أصوليون تقليديون وحداثيون وعلمانيون ثم تم بيان كيفيه التعامل مع كل من هذه التقسيمات وصدرت توصيات بذلك(١٤).

ثم تغولت هذه التقارير وتمادت في توجيهاتها وسياساتها التي تشير إلى التدخل السافر لتقول في احد تقاريرها وهي تحث على الاعتدال وتعرفه بأنه ينبغي على المسلم المعتدل أن يرفض شريعته ويؤمن بالعلمانية..!؟ كما تغولت هذه التقارير على بلدان إسلاميه غير عربيه مهمة مثل تركيا بعد أن جاءت الانتخابات بالإسلاميين إلى السلطة وكذلك شرق إفريقيا وغيرها(١٥).

ومن ناحية العالم الإسلامي فيبدو أن مصدر القلق والخطر وعدم الثقة الذي ينتاب هذا العالم ناتج عن خطط هذه المؤسسة ومشوراتها وأنها أي (راند–RAND) تتبنى وجهة النظر الأكثر تشددًا في مواجهة الإسلام والمسلمين، وبالتالي فهي تدعم التيار المتشدِّد في الحكومات الأمريكية ،وخاصة في أجواء الحملة الأمريكية على الإرهاب ، ويبدو أن هذه الإستراتيجية تندرج ضمن ما يسمى بالنظام العالمي الجديد اذ سعت الولايات المتحدة الأمريكية منذ العام ١٩٤٦م إلى إنشاء مؤسسات اقتصاديه دوليه ومنظمات أمنية إقليمية وكذلك معايير سياسيه ليبراليه إذ تسمى آليات تشكيل هذه النظم بالنظام الدولي وهي مشروع لبناء نظام دولي مستدام تسعى الولايات المتحدة إلى تطبيقه اليوم(١٦).

وبالعودة إلى المؤلفات التي تصدرها هذه المؤسسة وكنموذج حي تطرحه هذه الدراسة لمشاريع راند في هذا المجال هو ما أصدرته من تقرير للعام ٢٠٠٧ والذي يحمل عنوانا مثيرا للجدل الا وهو(بناء شبكات الاعتدال الإسلامي)(١٧)، حيث ينفرد هذا التقرير

عمن سبقه من التقارير بتوجيهه الحرب العَقَدِيَّة – أو الفكريَّة – حسب التعبير الغربي، للعالم الإسلامي وبالتالي فهو لا يحارب الإرهاب المتمثِّل في تنظيم القاعدة أو ما شابهه، بل يتوجه إلى المسلمين كافة بضرورة تغيير عقيدتهم(الإرهابية)[١٨]!! .

ومن جهة أخرى؛ فإن التقارير لم تقف عند حد التَّنظير، وإنما تعدَّت ذلك إلى وضع خطط واقعية مدعمة بالأسماء والمنظمات المقترحة للتعاون في تطبيق خطط انتقال العالم الإسلامي من الفهم الأصولي أو الوهابي للإسلام إلى الفهم المعتدل بحسب رؤية (راند–RAND)؟؟والذي يجعل منظومة القيم الغربية هي المنظومة الحاكمة لمحاولة فهم الدين الذي تريده(راند–RAND)، بل ومحاولة تبديله ليتوافق معها[١٩]!!

ولقد أحدثت هذه الخطوات التي اتخذها الغرب بتدبير (راند–RAND)صيحة كبيرة في الإعلام العربي، نظراً لجرأة هذا الطرح وصراحته وتحديده للأهداف وطرق تطبيقها واقعيًّا، على ان التعامل مع هكذا تقارير يحتاج من الشرقيين ومفكريهم من المتابعة والرصد والتفكير ما يستطيعون به تشخيص ما يراد ببلدانهم بصورة دقيقة، وإعادة نظر واستيعاب دقيق لهذه المخططات بما يكافئ ما بُذل فيها من جهد لسنوات من أجل التصدي والتنبيه والإنذار منها[٢٠].

وكترجمة لأطروحاتها التي تؤمن بها في التعامل مع حالات الشرق الإسلامي فانه يمكننا ان نلج أعمالها في هذا المجال من خلال دعمها لما أسمتهم بـ (المسلمين المعتدلين)، إذ أصدرت بهذا الصدد كتابا للمؤلف أنجيل راباسا وآخرين أسمته "العالم الإسلامي بعد أحداث ١١ / ٩ – The Muslim World After 11 /9" ، كما كان نتاجها واضحا في كتاب اخر أصدرته (راند–RAND)من تأليف شيريل بينارد اسموه "الإسلام الديمقراطي المدني – Civil Democratic Islam"[٢١]، اذ تم تمويل الكتاب ووضع مقترحاته موضع التنفيذ من ريع منحة قدمتها مؤسسة سميث ريتشاردسون – في مركز

السياسة العامة لمنطقة الشرق الأوسط (CMEPP) التابع لمؤسسة (راند–RAND)، ويهدف هذا المركز التابع ل (راند–RAND)إلى تحسين السياسة العامة من خلال ارفاد صناع القرار ببحوث هادفة ودقيقة حول الشرق الأوسط وقضاياه السياسة المُهمة والمؤثرة كما يدمج المركز ما بين الأبحاث المتعددة الاختصاصات والخبرة الإقليمية لمعالجة أخطر التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الشرق الأوسط حالياً[٢٢].

ويبدو أن هذه الدعوات من (راند–RAND) لم تأت من فراغ ، ذلك ان تأزم الأحداث بالشرق نتيجة طغيان الأنظمة الاستبدادية وضعف الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني كل هذا كان قد بلور دورا محوريا لعبته المساجد إذ جعلها الناس متنفسهم الوحيد للتعبير عن الغضب الشعبي ضد الأنظمة الاستبدادية وتداعيات فسادها على الناس وتردي أوضاعهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، إذ ساهمت هذه الأوضاع ببروز بديل وحيد لهذه الأوضاع هم المتطرفون الإسلاميون على حد زعمهم وقراءتهم للمشهد في بلدان الشرق الإسلامي[٢٣].

وتشير دراسة (راند–RAND)أن "بلدا نموذجيا لبناء شبكات معتدلة في العالم العربي"، يعد فيه الأردن الأكثر صلاحا لهذه المهمة ، وتستشهد الدراسة بمقاله رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية بعمان مصطفى الحمارنة أن "المجتمع الأردني أكثر نضجا من الحكومة"، وان هناك رغبة داخلية ملحة للإصلاح والديمقراطية، وتؤكد الدراسة أيضا أن الإسلام في مصر معتدل بطبيعته ، ومتناقض مع نظيره الإسلام السعودي، وأن الليبرالية في مصر تحتاج للمساعدة، وان الدعوة قائمة لطلب الدعم من الولايات المتحدة لبناء شبكات ليبرالية لتفعيل العلاقة بين المثقفين الليبراليين[٢٤].

ويستبعد رواد المراكز الغربية وأهمهم رواد (راند–RAND) أن تتغير أراء الشباب الذين ينتمون إلى حركات الإسلام الراديكالي بسهوله أما الجيل القادم فيمكن التأثير عليه

واعاده تشكيل وعيه بإدخال"الإسلام الديمقراطي" ومناهجه في وسائل الإعلام والمقررات الدراسية[٢٥].

بعض اهم نشاطات راند

تسعى المدارس الفكرية الغربية وأهمها الأمريكية لإسداء النصائح والتوصيات والمشورات المتخصصة إلى الإدارة الأمريكية بكافة مستوياتها للمساعدة في إداره المعركة الفكرية مع العالم الإسلامي وأهمها في هذا المجال مؤسسه راند (RAND corporation) والتي تمثل اكبر مركز فكري مؤثر في صناعه القرار الأمريكي العالمي[٢٦].

لقد اعتبرت (راند–RAND)أن الإسلام هو أيديولوجية سياسيه أو أنها مجموعه من الأفكار المنظمة وان الفكرة هي تصور ينتظم في الذهن، وقد نظرت إلى الإسلام في إطار الجدلية الهيغلية التي اشتهر بها هيغل(١٧٧٠ –١٨٣١م) في رؤيته للتاريخ والتي اقتبسها من ايمانيويل كانط (١٧٢٤–١٨٠٤م) الفيلسوف الألماني ولكنها نسبت اليه برغم اعترافه من أن هذا الاقتباس هو من ايمانيويل كانط ،وتعتقد هذه الجدلية بان التاريخ هو صراع بين الأفكار وان كل أيديولوجية تتسبب بظهور أيديولوجية متناقضة معها لان كل الإيديولوجيات ناقصة!!وان التوتر الناتج من هذا التناقض ينتهي بمزيج مؤلف من المتناقضَين يعمل على جبر وإصلاح التناقض الأول وهذا المزيج سيكون مدعاة لظهور أيديولوجية جديدة متناقضة وهكذا تستمر هذه السلسلة حتى يتم التوصل إلى أيديولوجية كاملة ! ولقد أدت هذه النظرة بمؤسسه(راند–RAND) لتكوين تصور عن الصورة التي ينبغي للإسلام أن يكون عليها على أمل بلوره آراء مختلفة لتكوين مزيج مقبول ناجم عن كل ذلك[٢٧].

ولو أننا عرضنا هذا التصور وهو– اعتماد راند على النظرية الهيغلية– على أدنى مستويات المسلمين ثقافة فضلا عن مثقفيهم وعلمائهم لما استساغوا هذا الطرح ولعله

ضرب من الدجل الدال على دنو العقلية التي يتعامل بها خيره رجالات العلم في العالم الغربي–المستشرقون– مع العالم الإسلامي وقد تتمالك عقول الباحثين الحيرة والذهول من سذاجة هذا التصور وكونه يستطيع ان يساهم في بناء الشخصية الإسلامية المعتدلة بزعمهم مما يؤشر عدم إدراك كنه الإسلام الحقيقي وقواعده القرآنية برغم كل هذه الجهود الجبارة التي وظفها الغرب ويوظفها لاستدراج المسلمين وجعلهم "معتدلين".

وتهتم راند بما تسميه الخطر الإسلامي فقد أصدرت العديد من الدراسات بهذا الصدد ففي العام ١٩٩٦ أصدرت كتابا أسمته مواجهة الإرهاب الجديد وجاء بـ ١٥٣ صفحه وهو خلاصه أفكار وأبحاث الخبراء في مجال الإرهاب أكاديميا وسياسيا ومن هؤلاء ايان ليسر وبروس هوفمان وديفيد رونفلت وجون ريكويلا ومايكل زايني وكان محور موضوع الكتاب يدور حول سؤال مفاده هل الإرهاب الجديد يشكل خطرا استراتيجيا على الولايات المتحدة أم لا ؟؟ كما أكدت هذه الدراسة إن تركيز الإرهاب في المستقبل القريب سيكون في الشرق الأوسط وسيهدد مصالح كل من أمريكا وإسرائيل[٢٨].

ثم أصدرت(راند–RAND)في العام ٢٠٠٤ تقريرا بـ ٥٠٠ صفحه بعنوان العالم بعد ٩/١١ بهدف ارفاد صناع السياسة الأمريكية بتوجهات العالم الإسلامي، وقد أشار التقرير إلى أن المسلمين يختلفون في الرؤى الدينية والسياسية والاجتماعية، ويقسم التقرير العالم الإسلامي إلى فئات ومذاهب وتوجهات سلفيه وراديكالية ومعتدلة كما يتناول التقرير الخلافات داخل المجتمع الإسلامي ودوله[٢٩].

وفي عام ٢٠٠٥ وتحديدا في شهر شباط أصدرت المؤسسة تقريرا آخر عنوانه (الإسلام المدني الديمقراطي، الشركاء والموارد والاستراتيجيات) وقد جاء في التقرير انه لن تكون هناك فرصه للإصلاح دون فهم طبيعة الاسلام في المنطقة وان الحل هو بالنظر للمسلمين على اساس أربع فئات هم (الأصوليون والتقليديون والحداثيون والعلمانيون)

وينبغي إذكاء الخلافات بين هذه الفئات وغيرها وتوظيف وتجنب إظهار أي احترام لهم(٣٠).

ثم صدر لمؤسسه راند بعد ذلك دراسة أخرى وكانت بعنوان (ما بعد القاعدة) وهي في مجلدين اثنين كان الأول حول حركه الجهاد العالمية، وأما الثاني فكان عن الحلقات الخارجية لعالم الإرهاب وقد اشرف على أعداد هذه الدراسة انجل راباسا وقد دعا فيها الولايات المتحدة لتوسيع الجهود وقطع الدعم المالي عن الحركات الإسلامية من نفس هذه الدول ومن جمله توصيات راباسا الخاصة لحرب الحركات الجهادية قوله: إن هذه الحركات الجهادية هي حركات أيديولوجية متطرفة وان الحرب عليها ينبغي أن تكون حرب أفكار(٣١).

وربما يتبادر الى ذهن البعض أن لا صلة بين الاستشراق التقليدي الذي قام على دراسة الشرق وعلومه ومفكريه واثاره وثقافاته قديما وبين ما تصنعه مؤسسه (راند– RAND)اليوم وذلك لتغير الأساليب واختلاف التوازن في القوى والذي كان ثمة مقارنه بين القوتين عندما كان الغرب يرسل مفكريه خلسة خوفا عليهم من البلدان التي يذهبون إليها إذ هو اليوم يفكر بصوت عال وينشر تقاريره الشديدة الوطأة على نفسيات الشرقيين بلا رادع أو وازع من خلق أو مداراه لمشاعرهم.

والجواب على هذا يكون من شقين اثنين: أن غايات الغرب التي يريد الوصول إليها واحدة، وهي إخضاع الشرق وجعله تابعا له بكل شيء ، وأول ذلك إخضاع فكرةُ المنبثق عن عقيدته والتي يظنها الغرب أنها أُسُّ المشكلة ولذلك يوظف الغرب جهده الكثيف حول هذا المحور .

وأما الثاني فان اختلاف الأساليب سواء في بدائياتها عندما كان المستشرق يتخفى خشيه اكتشافه وعيشه وسط المدن والقرى لسنوات عديدة في الشرق وصولاً إلى حالها اليوم

والمتمثلة بجزء منها في أساليب راند والتي زرعت لها ممثلين وعملاء في كل أرجاء العالم ليقدموا لها المعلومة على طبق من ذهب، نقول أن اختلاف أساليب التدخل والتوغل في الشرق ينبعان من غاية واحدة وهو النية لاستبعاد الشرق وتجاوز حائط صده المتمثل بعقيدته بالدرجة الأساس.

ثم إن ما يجلب الانتباه أن الغرب وبعد هذا التمكين التكنولوجي والعلمي والبشري وهذا التقدم الذي صار ببون شاسع مع الشرق لم يتمكن من إخضاع الشرق بل واجهته مصاعب ومصائب جمة تصاعدت فيها حده الصراع وانتشرت طرقها في كل المجالات مما يومييء بمستقبل غير طيب في قابل العلاقات بين الطرفين.

الملاحق التوضيحية

مخطط رقم((١))

لاحظ تعدد التخصصات التي تتبنى راند ولوجها وبأعلى مستويات البحث

الإيرادات والنفقات

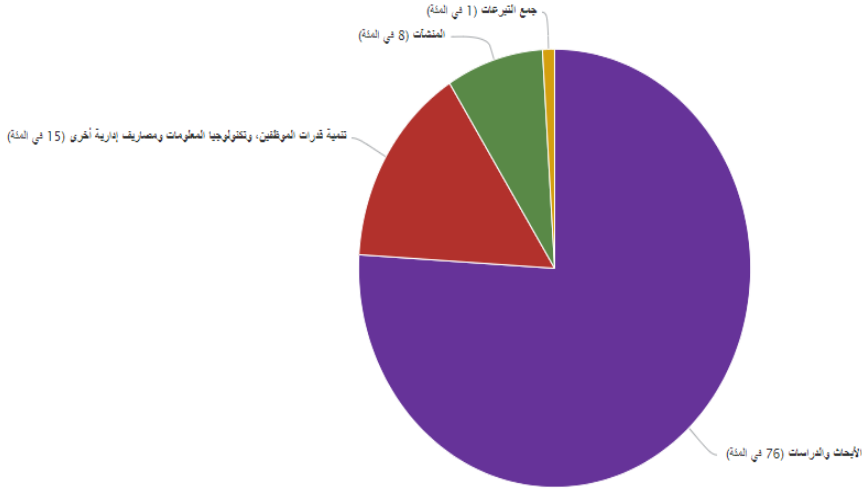

مخطط رقم(٢)

المصدر : https://www.rand.org/ar/about.html

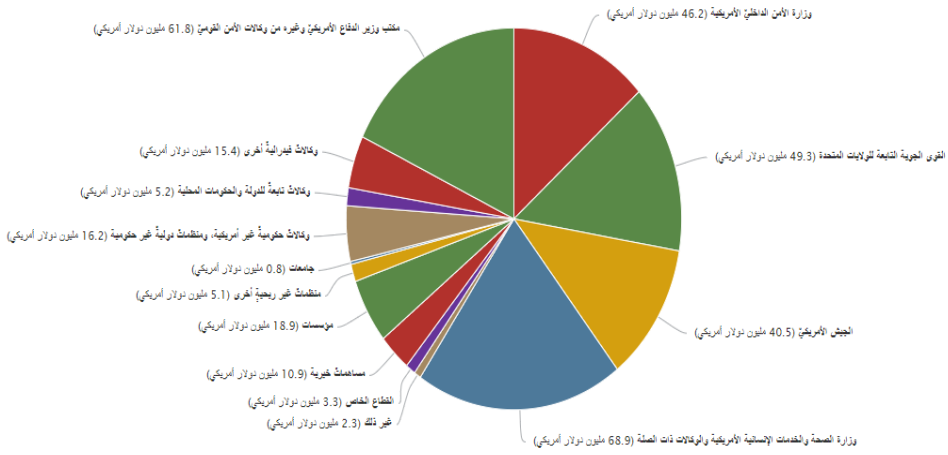

مخطط رقم(٣)

لاحظ حجم الإنفاق يتركز على ثلاث مؤسسات أمنية فضلا عن المجال الصحي

المصدر: https://www.rand.org/ar/about.html

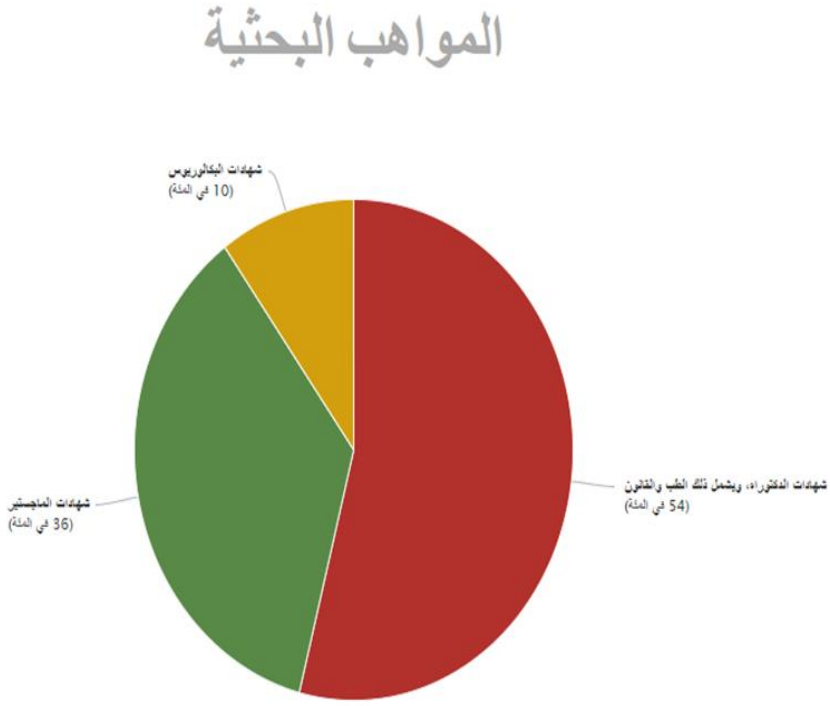

مخطط رقم (٤)

المواهب البحثية..والملاحظ حجم حملة شهادات الدكتوراه والماجستير الذين يعملون بمختلف التخصصات في مؤسسة (راند)

المصدر: https://www.rand.org/ar/about.html

الخاتمة- نتائج البحث وتوصياته

توصلت هذه الدراسة إلى جملة نتائج وتوصيات توجزها بالآتي:

١- يمكن عدُّ مؤسسة راند أضخم مؤسسة للاستشراق الحديث اعتمادا على إمكانياتها المادية والبشرية واتصالها بأعلى درجات مصادر القرار وبكافة أشكاله.

٢- تلعب مؤسسة راند دورا هاما بمجالات إنسانية عديد وتُعِدّ حلولاً لتحديات السياسات العامة للمساهمة في جعل المجتمعات حول العالم أكثر أمانًا وسلامة وصحةً وازدهارًا ، إلا أن هذا الدور يضمحل وتتهاوى قيمته عندما يقارن بجهود (راند) ومشوراتها السياسية والتي تسعى لإخضاع العالم إلى سياساتها الرامية إلى السيطرة عليه.

٣- إن كثرة الرؤى وأهمية من قال بها وتبناها كونهم خيرة رجالات العالم في شتى العلوم فضلا عن تطور الآلية التي تُتخذ بها القرارات الناجمة عن هذه الرؤى فإنها تجعل منها ذا أهمية كبيرة عند نوعين من الحكومات:

أ. حكومات العالم بصورة عامة–أما برفضها ومقاومتها لتوصيات (راند–RAND) لتعارضها مع مصالحها أو قبولها والتعاون على تنفيذها لتماشيها مع مصالحها ومحاولة السير في الركب الأمريكي حفاظا على ودادها مع الولايات المتحدة وحلفائها.

ب ـ الحكومة الأمريكية بصورة خاصة للاعتماد عليها وتنفيذها.

٤- لوحظ من خلال اطلاع هذه الدراسة ان توصيات مؤسسة راند بمختلف أشكالها وتصنيفاتها وبرغم كونها مؤسسة استشارية الا ان هذه التوصيات شبه ملزمة وان جل ما يقف علية الساسة الأمريكان من قرارات إنما هي بتوصيات منها.

٥- اختلاف وتباين وجهات النظر حيال توصيات هذه المؤسسة وقراراتها من قبل المجتمعات الشرقية وبالخصوص ما يتعلق منها بأساليب التعامل مع ما تعتبره راند أُسُّ المشكلة بين الشرق والغرب وهو الدين الإسلامي والذي سخرت له جل جهدها ومفكريها

لما أسمته المعركة الفكرية مع الشرق الإسلامي، إذ يتحامل المفكرون الشرقيون على ما يرونه إجحافا وتسقيطا لحقوقهم العقدية ومساسا بمجتمعاتهم ، بينما تنعقد رؤية سياسييهم على غير ذلك من التهاون درأً لما يرونه لا طاقة لهم به.

٦- ترى هذه الدراسة من خلال اطلاعها على توجهات (راند-RAND) ودعمها للتشدد في التعامل مع المجتمعات الشرقية أن توصياتها برغم علو كعب متخذيها علميا إلا أنها تطغى عليها النظرة الاستشراقية التقليدية التي يشكل التنصير والاستعمار باقي مثلثها المتساوي الأضلاع والتي تبناها مستشرقو القرون الغابرة برغم ادعاءات الغرب نزع عباءة الاستشراق الذي عاشته دولهم إبان تلك القرون.

٧- توصي هذه الدراسة بالتقصي والبحث المتخصص في أنشطة مؤسسة (راند) الاقتصادية والاجتماعية ومقارنة جهود باحثيها بجهود الباحثين المختصين بتقديم المشورة السياسية ، والتي يخال لهذه الدراسة أن مؤسسة (راند) قد جعلت من هذه الأنشطة القليلة(الاقتصادية والاجتماعية) – نسبيا إذا ما قورنت بمشوراتها في الأنشطة السياسية – واجهة لها لتكسب وداد الرأي العام العالمي بها .مما يتطلب من الباحثين في هذه الأنشطة ملكة المقارنة الواعية والتي تعرّي زيف أي ادعاءات مضللة

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الهوامش

(١) الساعدي ،محمد كريم ،الاستشراق
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=767570

٢() المصدر نفسه ؛ راند واسباب الظهور،الحوار المتمدن–العدد: ٧٣٦٢ – ٥/ ٩ / ٢٠٢٢ ،

(٣) (ينظر المخطط رقم١/ص١٣ من هذه الدراسة، وملاحظة عديد الاختصاصات العلمية والإنسانية التي تتبنى (راند) دراستها وبأعلى المستويات.

(٤)الموقع الرسمي لمؤسسة راند على شبكة الانترنيت.http://www.rand.org

(٥)صباح، تغريد ، مخططات مؤسسة راند الصهيونية اليهودية لتفتيت العالم العربي، / ٣/ابريل ٢٠١٥/ ، facebook.com/taghridsobh

(٦)السباعي ،علي، نظرة عامة في مؤسسة (راند)، التناصح/
https://tanasuhfoundation.org/،1/8/2016.

(٧)صباح، تغريد،مخططات.

٨()الحمزة، صالح موسى، مؤسسة راند والسياسة الأمريكية،١٨/مايو/٢٠٢١. Resalapost.com.

٩()سعد الدين ،أسماء ،معهد راند–قطر– للسياسات، موقع المرسال، ٢٠١٥/٥/١،
https://www.almrsal.com .وينظر مخطط رقم (٤) والذي يلاحظ فيه عدد حاملي الشهادات العليا العاملين ضمن مؤسسة (راند).

(١٠)بحث في تقارير مؤسسة (راند) امريكية، شبكة الدفاع عن السنة، www.dd-sunnah.net.

(١١)الجوادي ،محمد ، الصراع الإسلامي الإسلامي وظاهرة الإسلام فوبيا،
https://www.aljazeera.net/opinions / ،٢٠١٥/٦/١٨/

(١٢)الخطواني ،أبو حمزة، الحرب الفكرية على الإسلام ووجوب التصدي لها،الراية، دورية أسبوعية، الإثنين ، ٥ حزيران/يونيو ٢٠٢٣

(١٣)للمزيد عن تاريخ كيد الغرب وخططه الرامية الى تسيير الشرق على وفق استراتيجيته قبل (راند) ينظر: حسين، محمد محمد، الإسلام والحضارة الغربية ، دار الفرقان، (القاهرة/١٩٧٥م)، فص٢.

١٤()خالد راتب،حرب الأفكار، https://www.alukah.net/culture/ ،٢٠١٠/٥/٤

١٥() المصدر نفسه

(١٦) مايكل جيه مازار، ميرندا بيرايب،اندرو رادين، استريد ستوتسي فالوس،فهم النظام الدولي الحالي، مؤسسة راند سانتا مونيكا،(كاليفورنيا/٢٠١٦)، ص٣

(١٧)شيريل بينارد،انجيل راباسا، لويل شوارتز، بيتر سيكل، بناء شبكات الاعتدال الإسلامي، ترجمة :إبراهيم عوض، دار تنوير، (القاهرة/ ٢٠١٥م)، فص٥/ص١٠٧ فما بعدها.

١٨()طوغلي ،زيد ، المجازر الفكرية ضد الأمة الإسلامية،

https://www.aljazeera.net/blogs ٢٠١٧/٥/٢٤

(١٩) المصدر نفسه.

٢٠()مصطفى ،أحمد بدوي، الإسلام «المعتدل» في الممارسات العملية الغربية لمكافحة الإرهاب: مكافحة التطرف أم إكراه على التفريط؟، مقال،رواق عربي، دورية محكمة،-https://cihrs /rowaq.org، ٢٠٢١/١١/٤

٢١() ينظر: بينارد، شيريل،الإسلام الديمقراطي المدني–الشركاء والموارد والاستراتيجيات، ترجمة: إبراهيم عوض، دار تنوير، القاهرة/ ، ص ص٥٣–٩٠

(٢٢) لمزيد من التعريف بالمركز :https://www.rand.org/ar/cmepp.html

(٢٣) مجلة الوعي، مؤسسة راند الأميركية: وصفة لدعم الولايات المتحدة لفكر الإسلام المعتدل، العدد ٢٥٢– السنة الثانية والعشرون، محرم ١٤٢٩هـ/ كانون الثاني ٢٠٠٨م،

(٢٤)المصدر نفسه

٢٥() المصدر نفسه

(٢٦) الخفاجي ، ياسر ،المفهوم الامريكي للاعتدال الاسلامي ،قراءه في تقرير راند/ ٢٠٠٧ sauid.org/Doat/Zugail/422-htm.

(٢٧)شيريل ،بينارد واخرون، بناء شبكات، ص٦٨ ؛ وينظر في تفسير جدلية هيغل: مايبي ،جولي، ديالكتيك هيغل (الجدلية الهيجلية)، ترجمة :فراس الحمدان، موسوعة ستانفورد للفلسفة،٢٠١٥م، ص.ص ٤–١١

٢٨() أنجيل راباسا، ف، ستيفن لارابي ،صعود الإسلام السياسي في تركيا، ترجمة:أبراهيم عوض، سلسلة تقارير راند، تنوير للنشر والإعلام،(مصر/٢٠١٥م)؛ الخفاجي ، ياسر ،المفهوم الامريكي للاعتدال الاسلامي ،قراءه في تقرير راند/ ٢٠٠٧ .

(٢٩) مركز راند، الاسلام "المعتدل" هو الحل لأمريكا، مركز راند بواشنطن، قراءه وترجمة شيرين حامد فهمي، ٢٥ /مارس/ ٢٠٠٥م

(٣٠) علي حسن باكير، للإسلاميين فقط: احذروا ان يستغلكم الامريكيون في الحوار والتقارب المزعوم موقع مجله العصر، ٢٧ /ابريل/ ٢٠٠٥م.

(٣١) الخفاجي، المفهوم الأمريكي، ص٤.

قائمة المصادر والمراجع ومواقع الشبكة العنكبوتية:

١- بينارد،شيريل،الإسلام الديمقراطي المدني–الشركاء والموارد والاستراتيجيات، ترجمة: إبراهيم عوض، دار تنوير ،القاهرة.

٢- الجوادي ،محمد ، الصراع الإسلامي الإسلامي وظاهرة الإسلام فوبيا، ٢٠١٥/٦/١٨، https://www.aljazeera.net/opinions/

٣- الحمزة، صالح موسى، مؤسسة راند والسياسة الامريكية،١٨/مايو/٢٠٢١. Resalapost.com.

٤- حسين، محمد محمد، الإسلام والحضارة الغربية ، دار الفرقان،(القاهرة/١٩٧٥م)، فص٢.

٥- الخفاجي ، ياسر ،المفهوم الامريكي للاعتدال الاسلامي ،قراءه في تقرير راند/ ٢٠٠٧ . sauid.org/Doat/Zugail/422-htm

٦- الخطواني ،أبو حمزة، الحرب الفكرية على الإسلام ووجوب التصدي لها،الراية، دورية أسبوعية، الإثنين ، ٥ حزيران/يونيو ٢٠٢٣.

٧- خالد راتب، حرب الأفكار، https://www.alukah.net/culture/، 4/5/2010.

٨- الساعدي ،محمد كريم ،الاستشراق واسباب الظهور،الحوار المتمدن–العدد: ٧٣٦٢ – ٥/ ٩ / ٢٠٢٢ .

٩- السباعي ،علي، نظرة عامة في مؤسسة (راند)، التناصح/ https://tanasuhfoundation.org/، 1/8/2016.

١٠-سعد الدين ،أسماء ،معهد راند–قطر– للسياسات، موقع المرسال، ٢٠١٥/٥/١، https://www.almrsal.com .

١١-شيريل بينارد ، أنجيل راباسا، لويل شوارتز ، بيتر سيكل، بناء شبكات الاعتدال الإسلامي،ترجمة وتحقيق :إبراهيم عوض،دار تنوير، (القاهرة/ ٢٠١٥م).

١٢-شبكة الدفاع عن السنة، www.dd-sunnah.net.

١٣-صباح، تغريد ، مخططات مؤسسة راند الصهيونية اليهودية لتفتيت العالم العربي، / ٣/ابريل /٢٠١٥.

١٤-طوغلي ،زيد ، المجازر الفكرية ضد الأمة الإسلامية، https://www.aljazeera.net/blogs 24/5/2017

١٥-مايكل جيه مازار ،ميرندابيرايب،اندرو رادين، استريد ستوتسيفالوس،فهم النظام الدولي الحالي،مؤسسة راند سانتا مونيكا،(كاليفورنيا/٢٠١٦).

١٦-مصطفى ،أحمد بدوي، الإسلام «المعتدل» في الممارسات العملية الغربية لمكافحة الإرهاب: مكافحة التطرف أم إكراه على التفريط؟، مقال،رواق عربي، دورية محكمة، 4/11/2021،https://cihrs-rowaq.org /

١٧-مجلة الوعي، مؤسسة راند الأميركية: وصفة لدعم الولايات المتحدة لفكر الإسلام المعتدل، العدد ٢٥٢– السنة الثانية والعشرون، محرم ١٤٢٩هـ، الموافق كانون الثاني ٢٠٠٨م.

١٨-http://www.rand.org الموقع الرسمي لمؤسسة راند على شبكة الانترنيت.

List of sources, references and websites:

1- Benard, Cheryl, Civil Democratic Islam - Partners, Resources and Strategies, translated by: Ibrahim Awad, Dar Tanweer, Cairo.
2- Al-Jawadi, Muhammad, The Islamic-Islamic Conflict and the Phenomenon of Islamophobia, 6/18/2015, https://www.aljazeera.net/opinions/
3- Al-Hamza, Saleh Musa, Rand Corporation and American Politics, May 18, 2021. Resalapost.com.
4- Hussein, Muhammad Muhammad, Islam and Western Civilization, Dar Al-Furqan, (Cairo / 1975 AD), chapter 2.
5- Al-Khafaji, Yasser, The American Concept of Islamic Moderation, read in the Rand Report/2007. sauid.org/Doat/Zugail/422-htm
6- Al-Khatwani, Abu Hamza, The intellectual war on Islam and the necessity of confronting it, Al-Raya, weekly periodical, Monday, June 5, 2023.
7- Khaled Rateb, The War of Ideas, https://www.alukah.net/culture/, 5/4/2010.
8- Al-Saadi, Muhammad Karim, Orientalism and the Causes of Appearance, Al-Hiwar Al-Mutamaddin - Issue: 7362 - 9/5/2022.
9- Al-Sibai, Ali, Overview of the RAND Corporation, Tanasuh/ https://tanasuhfoundation.org/, 1/8/2016.
10- Saad Al-Din, Asmaa, RAND-Qatar Policy Institute, Al-Marsal website, 1/5/2015, https://www.almrsal.com.
11- Cheryl Benard, Angel Rabasa, Lowell Schwartz, Peter Sickle, Building Islamic Moderation Networks, translated and edited by: Ibrahim Awad, Dar Tanweer, (Cairo / 2015 AD).
12- Sunnah Defense Network, www.dd-sunnah.net.
13- Sabah, Tweet, The Zionist-Jewish Rand Corporation’s plans to fragment the Arab world, April 3, 2015.
14- Toghli, Zaid, Intellectual massacres against the Islamic nation, https://www.aljazeera.net/blogs 5/24/2017
15- Michael J. Mazar, Mirandapiraib, Andrew Radin, Astrid Stotsevalos, Understanding the Current International Order, RAND Santa Monica Corporation, (California/2016).
16- Mustafa, Ahmed Badawi, “Moderate” Islam in Western Practical Practices to Combat Terrorism: Combating Extremism or Coercion to

Neglect?, Article, Rowaq Arabi, peer-reviewed journal, https://cihrs-rowaq.org /, 11/4/2021
17- Al-Wa'i Magazine, the American RAND Corporation: A recipe for US support for moderate Islamic thought, Issue 252 - Twenty-second year, Muharram 1429 AH, corresponding to January 2008 AD.
18- http://www.rand.org, the official website of the Rand Corporation on the Internet.